مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 15- Issue 3- September 2024 | المجلد ١٥- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٤م

الترجيحات التفسيرية للشيخ عبد الكريم المدرس، والشيخ محمد طه الباليساني (رحمهما الله) في تفسيريهما من الآية: (١٥٥) من سورة النساء إلى آخر السورة – جمعًا ودراسةً –

١ – اثير محمد عبدالله حسن
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية
٢ – ا.م.د. سمير عبد حسن
جامعة الانبار/ كلية العلوم الإسلامية

١ – الإيميل:
Ath20i2006@uoanbar.edu.iq
٢ – الإيميل:
isl.sameer@uoanbar.edu.iq

DOI: 10.34278/aujis.2024.184139

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٣/٢٨م
تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٣/٦/٧م
تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤/٩/١م

الكلمات المفتاحية:
المناقشة، المقارنة، الترجيحات، المدرس، الباليساني.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يتعلق هذا الموضوع بكتاب الله الكريم الذي لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي غرائبه، وأن القيمة التفسيرية لهذا الموضوع متعلقة بمعرفة الراجح من الأقوال في تفسير آي القرآن، مما يجعل القارئ على إلمام بمواطن الاتفاق والاختلاف، وأنّه يتيح للباحث الوقوف على كم كثير من كتب التفسير والحديث والأصول والفقه واللغة وغيرها من المعارف الإسلامية، وقد جاء هذا البحث لبيان المقارنة ما بين الشيخ المدرس والشيخ الباليساني ، وقد حوى هذا البحث على اربعة مسائل وهنالك كم مزيد درسته في رسالة الماجستير .

The Interpretational Preferences of Sheikh Abid Al-Kareem Al-Mudarres and Sheikh Muhammad Taha Al-Balissani (may Allah have mercy on them) in their Interpretations from Verse: (155) Surat Al-Nissa to the End of the Surah - Collection and Study -

[1] **Atheer Muhammad Abdullah Hassan**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

[2] **Assist. Prof. Dr. Sameer Abid Hassan**

University of Anbar - College of Islamic Sciences

1: Email: Ath20i2006@uoanbar.edu.iq

2: Email isl.sameer@uoanbar.edu.iq

Abstract:

This topic is related to the Holy Book of Allah. Its wonders never end and its and the explanatory value of this topic does not end. It is related to knowing the most correct sayings in the interpretation of the verses of the Qur'an, which makes the reader familiar with the areas of agreement and disagreement. It allows the researcher to stand on the many books of interpretation, hadith, principles, jurisprudence, language and other Islamic knowledge.

This research took care of the comparison between Sheikh Al-Mudarres and Sheikh Al-Balissani, and it contains four issues, and there are many more that the researcher put in the thesis.

DOI: 10.34278/aujis.2024.184139

Submitted:	**28 /3 /2023**
Accepted:	**7/6 /2023**
Published:	**1 /9 /2024**

Keywords:

Discussion, comparison, preferences, Al Mudarres, Balissani.

©Authors, 2024, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن المبين، هدُى للناس ورحمة للعالمين، وقرة عين للمتهجدين القائمين، ودرجات للعالمين والعارفين، يرفع بهِ أقواماً ويضع أخرين.

والصلاة والسلام على من بعثهُ الله تعالى رسولاً في الأمين، فجعله أعلم الأوليين والآخرين، وخاتم النبين، وإمام المرسلين. وبعد.

فإن من أجلِّ النعم التي أنعم الله بها على عباده، نعمةِ إنزال القرآن الكريم نوراً وهدى للناس، وقد اجتهد العلماء والمفسرون الأعلام قديماً وحديثاً في تدبر كتاب الله تعالى، والغوص في بحور معانيه، واستنبطوا من آياتهِ أحكاماً غرراً واستفادوا من مواعظهِ دروساً وعبراً، ومن بين اولئك العلماء العاملين المشتغلين بكتاب الله تعالى، الشيخان عبد الكريم المدرس، ومحمد طه الباليساني –رحمهما الله– اللذان استفاد منهما الناس في شتى المجالات، ونهل منهما الباحثون على مر الأعوام، فقد جمعا في تفسيريهما علماً غزيراً وفنوناً عديدة، فهما يتعرضان لمعنى الآية، وأقوال العلماء فيها، وأسباب النزول والإعراب والقراءات، والغريب من الألفاظ، فضلاً عن ذكرهما للأحكام الفقهية في المسائل التي يتطرقان إليها عند تفسيرهما للآيات المباركة، وإن من أهم مقاصد دراسة التفسير وتحصيله هو طلب أصح الأوجه في تفسير كلام الله . .؛ .لما يترتب على ذلك من صحة فهم المراد من الكلام ، فتفسير الآية بما هو راجح أمر لازم حتماً؛ لأنه أقرب إلى الصحة، ولا يسع أحداً أن يعدل عن تفسير الآية بالراجح إلى المرجوح؛ لأنه أبعد عن الصواب وهذا البحث يأتي خطوة لبيان هذه الحقيقة بين شيخين جليلين من علماء التفسير، وكذلك لبيان اختياراتهما وترجيحاتهما في تفسيرهما اللذَيْن يعدان من كتب التفسير المشتهرة، وتم الاخذ بها من قبل طلبة العلم والعلماء، واعتنوا بهما، وقد جعلت ما ورد بينهما في هذا البحث من الاختيارات والترجيحات في سورة النساء، وأساله سبحانه ان يمن علينا بفضله وعطائه.

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذا الموضوع من جوانب عدة ، كما له اهمية كبيرة فهو يدخل ضمن التفسير المقارن ، وله اثر كبير في المناقشة والمقارنة بين اقوال المفسرين في تفسير القران الكريم ،ويمكن إجمالها في النقاط الآتية:

١. إن تفسير الشيخ عبد الكريم المدرس (مواهب الرحمن في تفسير القرآن)، وتفسير الشيخ محمد طه الباليساني (حسن البيان في تفسير القرآن) من التفاسير القيمة ، واللذان تلقتهما الأمة بالرضا والقبول، واستفاد منهما طلاب العلم والعلماء.
٢. تعلق هذا الموضوع بدراسة (التفسير)، وإن التفسير علم كثرت فيه الاقوال وتعددت الآراء، فهو بحاجةٍ إلى الدراسة والتحقيق والترجيح، وهذا العمل من أهم مقاصد التفسير.
٣. اعتمد هذا الموضوع على المقارنة بين فهم الشيخين، عن طريق عملية الاستقراء التام لتفسير الآيات عند الشيخ المدرس والشيخ الباليساني، والمناقشة والترجيح المقترن بالدليل حيث يكسب الباحث قوة وملكة في تفسير كتاب الله تعالى، وهذا مالا يتوفر في كثير من الموضوعات.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

ان الدافع الى اختيار هذا الموضوع ترجع اسبابه الى الأمور الآتية:

١. تعلق هذا الموضوع بكتاب الله الكريم الذي لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي غرائبه.
٢. القيمة التفسيرية لهذا الموضوع، فهو متعلق بمعرفة الراجح من الأقوال في تفسير آي القرآن، مما يجعل القارئ على إلمام بمواطن الاتفاق والاختلاف.
٣. انّه يتيح للباحث الوقوف على كم كثير من كتب التفسير والحديث والأصول والفقه واللغة وغيرها من المعارف الإسلامية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى امور عدة ، من اهمها:

١. ابراز مكانة هاذين الشيخين من ائمة علماء العراق في العصر الحديث.
٢. معرفة الاختيارات والترجيحات ما بين العلماء من هذه الاقوال.

٣. اظهار قواعد الترجيح والاختيار التي اعتمدها كل واحد منهما ، والكشف عن اهم وجوه الترجيح عند ترجيحه لقول من الاقوال.

٤. معرفة طرق الترجيح واساليب كل واحد منهما ، والمناقشة بينهما ، ومن ثم المقارنة في اختيار كل منهما وترجيحاته بمن وافقه او خالفه من علماء التفسير ، وجمع اختياراتهم وترجيحاتهم في جزء مستقل ليسهل الرجوع اليه.

خطة البحث:

يتكون البحث من مُقدمة وثلاثة مباحث وخاتِمةَ وفهرس المصادر والمراجع.

المقدمة: وقد بينت فيها أسباب اختيار الموضوع، وأهميتهُ، كما اشتمل على هيكل البحث ومنهج الباحث فيه.

أما المباحث، فقد جعلت لكل مبحث عنوان، وهو اسم المسألة، وهو كما يأتي

المبحث الاول: التعريف بالشيخين الجليلين المدرس والباليساني.

المبحث الثاني: هل في القرآن حروف زائدة.

المبحث الثالث: هل قوله: (رَسُولَ ٱللَّهِ) من تتمة كلام اليهود، أم هو من كلام الله تعالى.

المبحث الرابع: في عود الضمير (الهاء) في لفظة (مَوْتِهِۦ).

المبحث الأول: التعريف بالشيخ المدرس والشيخ الباليساني.

التعريف بالشيخ المدرس.

أولًا: اسمه ونسبه: هو العلّامة الشيخ عبد الكريم بن محمد بن فتاح بن سليمان بن مصطفى بن محمد الكردي الشهررزوري، من عشيرة (هوز قاضي) التي تقطن بمنطقة (سيد صادق) في مركز ناحية (شهر زور) [١].

وكان والده محمد بن فتاح قد ولد في قرية (تكية)، وهي على مقربة من مركز ناحية (خورمال)[٢].

أما (شهررزور) التي ينتسب اليها الشيخ، فهي: كوة واسعة من الجبال بين أربل وهمذان، وقد أحدثها: زور بن الضحاك، و(شهر) تعني المدينة باللغة الفارسية، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد[٣].

التعريف بالشيخ الباليساني.

أولاً: اسمه ونسبه: هو الشيخ العلامة الفقيه والمفسر محمد بن الشيخ طه بن الشيخ علي بن الشيخ عيسى بن الشيخ الملا مصطفى الباليساني، أحد أعلام الأمة في العلوم الإسلامية[٤].

وينتسب الشيخ الباليساني (رحمه الله) الى قبيلة (الصوهراني)، وهي من القبائل المعروفة في كردستان العراق، وتقطن هذه القبيلة في قرية من قرى

---

(١) ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (٣٢٤)؛ المدرس، جواهر الكلام في عقائد أهل الإسلام، (٢٦٥).

(٢) ينظر: المدرس، علماؤنا في خدمة العلم والدين، (٣٢٤).

(٣) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (٣/ ٣٤٠).

(٤) ينظر: محمد بن طه الباليساني. (ت ١٩٩٥). *حسن البيان في تفسير القرآن*. ط١.(١٤٣٨هـ-٢٠١٧م)، (١/ ٩)؛ عبد الله الفرهادي، الإكليل في محاسن أربيل، (٣١٧).

باليسان[١]، ويمتد نسبه إلى بير خضر الشاهوبي، والذي يمتد نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) [٢].

فهو من سلالة علمية عريقة، وقد ذكر الشيخ عبد الكريم المدرس (رحمه الله) رئيس رابطة علماء العراق آنذاك في حفل تأبينه أنه يعرف أكثر من ثلاثين ظهراً من آباء الشيخ الباليساني (رحمه الله) كلهم كانوا علماء توارثوا العلم كابرًا عن كابر[٣].

(١) ينظر: الباليساني، دة نكى جه وانى(صوت الشابي)، (١٧).

(٢) ينظر: من كيَمه؟ من أنا؟ محمد طه الباليساني: (٢-٣)؛ الشيخ محمد طه الباليساني ومنهجه في التفسير، آزاد أحمد الكوفلي: (٢٠)؛جهود علماء الكرد في التفسير في العصر الحديث، د أحمد قاسم عبد الرحمن: (٣٠٠).

(٣) ينظر: الباليساني، حسن البيان في تفسير القرآن، (١/ ٩).

المبحث الثاني: هل في القرآن حروف زائدة.

المسألة الاولى: قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ ﴾ **النساء: ١٥٥**

وفيها مسألة واحدة:

المسألة: هل في القرآن حروف زائدة؟ في قوله تعالى: (**فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ**)؟.

ترجيح الشيخ المدرس: اختار الشيخ المدرس وجود أحرف زائدة للتوكيد، ولكنه لم يصرح بذلك عند تعرضه لتفسير آية النساء، وصرح بذلك عند تفسير قوله تعالى:(**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ**) [١]، إذ قال: " الآية تقديم الجار والمجرور للحصر، و(ما) زائدة للتأكيد..."[٢].

ترجيح الشيخ الباليساني: رجح الشيخ (رحمه الله) عدم وجود الزيادة في كلام الله تعالى؛ لأن القول بزيادة شيء في القرآن الكريم يقدح فيه، فقال: " و(ما)، قال المفسرون: إنّها زائدة، والمعنى: فبسبب نقضهم غضبنا عليهم ولعناهم،... **وعندي:** إن القول بزيادة شيء من القرآن الكريم يقدح في بلاغته، وهو باطل، **فالأحسن** أن نقول: (ما) بمعنى شيء عبر عنه بما يقيد الإبهام؛ لان في الإبهام التعظيم، فالتقدير: فبسبب شيء عظيم لعناهم[٣].

---

(١) سورة آل عمران من الآية: ١٥٩.

(٢) عبد الكريم المدرس محمد البياري. (ت ٢٠٠٥). *مواهب الرحمن في تفسير القران*. ط :٢ (عني بنشره محمد على الفرداغي)، (١٩٧/٢).

(٣) الباليساني، حسن البيان في تفسير القرآن، (٦٠٦/٢-٦٠٧).

الدراسة والترجيح:

أولًا: المقارنة بين الترجيحين:

١- **الاختلاف أو الاتفاق في الترجيح:** اختلف الشيخان فيما ذهبا اليه من اختيار.

٢- **صيغة الترجيح:** لم يصرح الشيخ المدرس بإختياره، ولكن يفهم ذلك من قوله: "و(ما) زائدة للتأكيد"، ومن عدم تعرضه للقول الآخر. أما الشيخ الباليساني فقد استعمل الصيغة الصريحة في الترجيح.

٣- **أسلوب الترجيح:** اكتفى الشيخ المدرس بذكر القول الراجح عنده. أما الشيخ الباليساني فقد ذكر قولين في المسألة، ثم صرح بتضعيف القول الأول، وانتصر للقول الثاني.

٤- **وجه الترجيح:** اعتمد الشيخ المدرس في اختياره على المشهور عند جمهور النحويين والمفسرين، والمعروف في لغة العرب من جعل (ما) فاصلة مزيدة لتأكيد المعنى. أما الشيخ الباليساني فقد أعرب (ما) نكرة في موضع الجر، وعلى ما يؤول اليه مصطلح الزيادة؛ ليتنزه كلام الله تعالى عن مشابهة كلام البشر في نظمه وبلاغته.

ثانيًا: أقوال المفسرين في حروف الزيادة.

اختلف أهل العلم في جواز اطلاق لفظ الزيادة على بعض الحروف التي وردت في القرآن الكريم، مثل: (ما)، و(من)، و(لا) وغيرها على مذهبين كما سيأتي. ولعل السبب في ذلك أن أهل العربية –وهم أول من تكلم بهذه الزيادة– قد عبروا عنها بألفاظ عديدة، منها: الحشو، واللغو، والصلة، والزيادة. وكانت الزيادة واللغو من عبارة البصريين، أما الصلة والحشو فهي من عبارة الكوفيين[١]. ولكن الزيادة والصلة كانا أكثر استعمالا، وإن لم يبعد معناهما عن معنى اللغو والحشو، لكنها أخف وقعًا على السمع.

قال سيبويه: "وسألت الخليل (رحمه الله) عن قول العرب: ولاسيما زيد، فزعم أنه مثل قولك: ولا مثل زيد، **وما لغو**"[٢]، وقال في موضع آخر: " وتقول: لا من يأتك

(١) ينظر: محمد بن عبد الله الزركشي. (تـ ٧٩٤هـ). *البرهان في علوم القرآن*. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م)، (٣/ ٧٢).

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. (ت: ١٨٠هـ). *الكتاب*. (٢/ ٢٨٦).

تعطه، ولا من يعطك تأته، من قبل أن (لا) ليست كـ(إذ) وأشباهها؛ وذلك **لأنها لغو** بمنزلة ما في قوله عز وجل: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ) [آل عمران: ١٥٩]، فـ(ما) بعده كشيء ليس قبله لا. ألا تراها تدخل على المجرور فلا تغيره عن حاله"[١]. وقال الزجاج: " (ما) لغْوٌ في اللفظ، المعنى فبنقضهم ميثاقهم حقًّا، فكما أن حقًّا لتوكيد الأمر، فكذلك (ما) دخلت للتوكيد" [٢]. وأشار المبرد الى أنها زائدة مؤكدة لا يخل طرحها بالمعنى[٣].

المذهب الأول: المجوزون. وهم جمهور أهل العلم من اللغويين[٤] والمفسرين[٥]، ورجح بعض أهل العلم وصف بعض الحروف والاسماء أنها جاءت صلة أو زيادة

---

(١) المصدر نفسه، (٣/ ٧٦).

(٢) إبراهيم بن السري الزجاج. (ت: ٣١١هـ). *معاني القرآن وإعرابه*.ط١. (بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م)، (٢/ ١٢٧).

(٣) محمد بن يزيد المبرد. (ت: ٢٨٥هـ) . *المقتضب*. تح: محمد عبد الخالق عظيمة. (بيروت: عالم الكتب)، (١/ ٤٨).

(٤) ينظر: يحيى بن زياد الفرّاء.(ت : ٢٠٧ هـ) *معاني القرآن* . تح: أحمد يوسف النجاتي واخرون. ط١. (مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة)، (١/ ٢٤٤)، (٢/ ٣٩٩)؛ أبو عبيدة، مجاز القرآن، (١/ ١٥٧) ؛ المجاشعي بالولاء البلخي الأخفش الأوسط. (ت : ٢١٥ ه). *معاني القرآن*. تح: الدكتورة هدى محمود قراعة. ط١. (القاهرة: مكتبة الخانجي،١٤١١ه _ ١٩٩٠م)، (١/ ٢٦٩)؛ أحمد بن محمد النحاس.(ت: ٣٣٨هـ). *إعراب القرآن*. تح: زهير غازي زاهد. (بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م)، (١/ ٢٤٨)؛ علي بن عيسى الرماني. (ت: ٣٨٤). *معاني الحروف*، (ص٤)؛ مكي بن أبي طالب ابن مختار القيسي. (ت: ٤٣٧هـ). *مشكل إعراب القرآن*. تح: د. حاتم صالح الضامن. ط١. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥)، (١/ ٢١١)؛ الباقولي، إعراب القرآن، (١/ ١٣٧)؛ عبد الله بن الحسين العكبري أبو البقاء. (ت : ٦١٦هـ). *التبيان في إعراب القرآن*. تح: علي محمد البجاوي. (مصر: عيسى البابي الحلبي)، (١/ ٤٠٣).

(٥) ينظر: محمد بن جرير الطبري. (تـ ٣١٠هـ). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري*. تح: أحمد شاكر. ط١. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م)، (٧/ ٣٤٠)؛ ، أحمد بن علي الجصاص . (ت: ٣٧٠هـ). *أحكام القرآن*. (٢/ ٥١؛ محمود بن عمرو الزمخشري.(ت ٥٣٨هـ).*الكشاف عن حقائق التنزيل*، (١/ ٥٨٥)؛ السمين الحلبي، الدر المصون، (٤/ ١٤٢).

للتوكيد، كالنحاس، وأبي حيان، والسنيكي، والقنوجي[١]، وهو ما اختاره الشيخ المدرس[٢].

واستدلوا على هذا القول، بان العرب تجعل (ما) صلة فِي المعرفة والنكرة واحدا[٣].

قال الدكتور عبد العال سالم مكرم: " الواقع هناك آيات قرآنية كثيرة زيدت فيها حروف، ولا يحتمل التأويل؛ لأن وجه الزيادة فيها أوضح من أن ينكر، وأشهر من أن يجحد... وليس وقعها اعتباطا أو جزافا؛ لأن الاسلوب يقتضيها، حقا إن زيادتها من مقتضيات المعنى، ولكن وجودها أيضا من مقتضيات الأسلوب..." [٤].

ويلحظ من استعمال النحاة والمفسرين لهذه الألفاظ أنهم لم يكونوا متسامحين في دينهم وعقائدهم، بل عنوا بذلك أنّ وجود هذه الاحرف وعدمها لم يؤثر من الناحية الإعرابية في الجملة القرآنية. فهذا ابن الأثير وهو من أشد المعارضين لهذه الألفاظ أن تطلق على كلمات القرآن يعتذر لقولهم بقوله: "وقول النحاة: إن (ما) في هذه الآية زائدة، فإنما يعنون به أنها لا تمنع ما قبلها عن العمل، كما يسمونها في موضع آخر كافة: أي أنها تكف الحرف العامل عن عمله، كقولك: إنما زيدٌ قائم، فما قد كفت "إن" عن العمل في زيد، وفي الآية لم تمنع عن العمل..." [٥]. كما اعتذر عن الإمام الغزالي بعد أن نقل

---

(١) ينظر: أحمد بن محمد النحاس.(ت: ٣٣٨هـ). *معاني القرآن*. تح: محمد علي الصابوني. ط١. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى،١٤٠٩هـ)، (٢/ ٢٣١)؛ أبو حيان، البحر المحيط ، (٣/ ٤٠٧-٤٠٨)؛ زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري. (ت: ٩٢٦هـ). *إعراب القرآن العظيم*. حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود، (رسالة ماجستير). ط١. (دار النشر: لا توجد ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، (ص٢١٣).

(٢) ينظر: المدرس، (١٩٧/٢).

(٣) ينظر: الفراء، (١/ ٢٤٤)؛ أبو عبيدة، مجاز القرآن، (١/ ١٥٧)؛ الطبري، (٧/ ٣٤٠).

(٤) عبد العال سالم مكرم. "أسلوب إذا في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية". *مجلة حولية تصدر عن كلية الآداب الكويت*، (ص ٥٧ -٥٨).

(٥) نصر الله بن محمد ابن الأثير. (ت: ٦٣٧هـ). *المثل السائر*. تح: أحمد الحوفي- بدوي طبانة. ((القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع)، (٢/ ٧٦).

مقولته: الزيادة في الكلام لغير فائدة، بقوله: "فإنه معذور عندي في ألا يعرف ذلك؛ لأنه ليس فنه"[١].

المذهب الثاني: المانعون: وهو المحكي عن ابن كيسان[٢]، والمبرد وثعلب[٣]، وأبو مسلم الأصفهاني[٤]، وقال به: بيان الحق النيسابوريّ[٥]، والرازي[٦]، والزركشي[٧] والزركشي[٧] من المتقدمين، ومن المحدثين: محمد عبدة[٨]، ومصطفى صادق الرافعي[٩]، الرافعي[٩]، وعائشة بنت الشاطئ[١٠]، ومحمد عبد الله دراز[١١]، وفضل حسن عباس[١٢]، وهو ما رجحه الشيخ الباليساني[١٣].

---

(١) المصدر نفسه: (٢/ ٧٥).

(٢) ينظر: محمد بن أحمد القرطبي. (ت:٦٧١هـ). *الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي*. تح: أحمد البردوني-إبراهيم أطيفش. ط٢. (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، (٤/ ٢٤٨).

(٣) ينظر: الزركشي، (٣/ ٧٢).

(٤) ينظر: فخر الدين الرازي. (ت ٦٠٦هـ). *مفاتيح الغيب = التفسير الكبير*. ط:٣. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، (٢/ ٣٦٣).

(٥) ينظر: محمود بن أبي الحسن أبو القاسم بيان الحق . (ت: بعد ٥٥٣هـ). *باهر البرهان في معانى مشكلات القرآن*. المحقق (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي. (مكة المكرمة: جامعة أم القرى،١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م)، (١/ ٣٩٥).

(٦) ينظر: الرازي، (٩/ ٤٠٦)؛ (٢/ ٣٨٣).

(٧) ينظر: الزركشي، (٣/ ٧٢).

(٨) ينظر: محمد رشيد رضا. (ت: ١٣٥٤ ه). *تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)*. ط١. (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م)، (١/ ٣١٣).

(٩) ينظر: مصطفى صادق الرافعي.(ت: ١٣٥٦هـ). *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*. ط٨. (بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م)، (ص١٥٢).

(١٠) ينظر: عائشة بنت الشاطئ، الإعجاز البياني للقرآن، (ص١٨١). وما بعدها.

(١١) ينظر: محمد عبد الله دراز، النبأ العظيم، (ص١٦٥). عند حديثه عن زيادة حرف (الكاف) في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ﴾[الشورى: ١١].

(١٢) ينظر: فضل حسن عباس، *لطائف المنان في نفي الزيادة والحذف في القرآن*. ط١. (الاردن: دار النفائس، ١٤٣٠ه-٢٠١٠م)، (ص٢٢٦).

(١٣) ينظر: الباليساني، حسن البيان في تفسير القرآن، (٢/٦٠٦-٦٠٧).

ومن أهم حججهم على نفي الزيادة، هو تنزيه كلام الله تعالى؛ لأن الزيادة في الكلام تعني التكلم بغير فائدة.

قال الرازي: "وقال المحققون: دخول اللفظ المهمل الضائع في كلام أحكم الحاكمين غير جائز..." (١).

وقال الزركشي: "ومعنى كونه زائدا: أن أصل المعنى حاصل بدونه دون التأكيد، فبوجوده حصل فائدة التأكيد، والواضع الحكيم لا يضع الشيء إلا لفائدة"(٢). وقال أيضا: "**والأولى اجتناب** مثل هذه العبارة في كتاب الله تعالى، فإن مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى"(٣).

وقد أجاب أبو حيان على هذا، فقال بعدما أورد مقولة الرازي بأن: "ما قاله المحققون صحيح، لكن زيادة ما للتوكيد لا ينكره في أماكنه من له أدنى تعلق بالعربية، فضلا عن من يتعاطى تفسير كلام الله، وليس ما في هذا المكان مما يتوهمه أحد مهملا فلا يحتاج ذلك إلى تأويلها..." (٤).

وقال ابن الخباز في التوجيه: "وعند ابن السراج، أنه ليس في كلام العرب زائد لأنه تكلم بغير فائدة وما جاء منه حمله على التوكيد، وهو أمر مطلوب بدليل أنهم وضعوا له ألفاظًا تخصه" .

ثالثًا: الترجيح: بعد الاطلاع على أقوال أهل العلم وأدلتهم في المسألة، يبدو أنّ الخلاف بين الفريقين لا يعدو أن يكون خلافًا اصطلاحيًا، ولا مشاحة في الاصطلاح؛ وذلك لأن أغلب المانعين هم من البلاغيين، فاستكثروا أن يطلق على كلام الله تعالى مثل هذه العبارات التي يدل ظاهرها على التهاون في أدبيات التعامل مع قدسية الكتاب العزيز، كما أن النحويين ومن تبعهم من المفسرين لم يخرجوا عن هذا المقصد كما سبق بيانه، بل أكدوا في غير موضع على أنه لا يوجد حرف في القرآن الكريم لا معنى له. قال ابن

---

(١) الرازي، (٩/ ٤٠٦).
(٢) الزركشي، (٣/ ٧٤).
(٣) المصدر نفسه: (٣/ ٧٢).
(٤) أبو حيان، (٣/ ٤٠٧- ٤٠٨).

عطية: " (وما) قد جرد عنها معنى النفي، ودخلت للتأكيد، وليست بزائدة على الإطلاق لا معنى لها، وأطلق عليها سيبويه اسم الزيادة من حيث زال عملها"(١).

والذي تميل اليه النفس–والله أعلم– أن القول الثاني هو الأولى والأحسن؛ وذلك لأن القول بالزيادة أو الحشو وإن كان يقصد به الزيادة من الناحية الإعرابية، لكنه قد يفتح بابا للزنادقة والملحدين بان يتطاولوا على كتاب الله تعالى من ظاهر اللفظة، فيدعون فيه الزيادة والنقصان، وعدم الفصاحة والبلاغة، وغير ذلك مما لا يليق أن يوصف به كتاب الله. ويؤيد هذا القول القاعدة الترجيحية: "يجب حمل كتاب الله على الأوجه الإعرابية اللائقة بالسياق والموافقة لأدلة الشرع"(٢)

(١) عبد الحق بن غالب ابن عطية.(ت ٥٤٢هـ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ)، (١/ ٥٣٣)؛ وينظر: القرطبي، (٤/ ٢٤٨).

(٢) حسين بن علي الحربي. *قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية*. مراجعة: مناع خليل القطان.ط١. (الرياض: دار القاسم ، ١٤١٧هـ–١٩٩٦م)، (٢/ ٢٦٢).

المبحث الثالث : هل قوله (رَسُولَ ٱللَّهِ) من تتمة كلام اليهود، أم هو من كلام الله تعالى.

المسألة الثانية: قوله تعالى(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا **)** النساء: ١٥٧

وفيها مسألة واحدة:

(٢)- المسألة: هل قوله:(رَسُولَ ٱللَّهِ من تتمة كلام اليهود، أم هو من كلام الله تعالى)؟

ترجيح الشيخ المدرس: اختار الشيخ المدرس أنه من قول اليهود، فقال: " **رَسُولَ ٱللَّهِ** ذكره في ما ادّعوه بعنوان الرسالة تهكمًا واستهزاءً منهم، وحكاه الله بعين الوصف تشريفًا وإعلاءً منه تعالى لقدره" [(١)].

ترجيح الشيخ الباليساني: اختار الشيخ الباليساني أنه من كلام الله تعالى بوصفه: " عند النصارى والمسلمين"[(٢)].

الدراسة والترجيح:

أولًا: المقارنة بين الترجيحين:

١- **الاختلاف أو الاتفاق في الترجيح:** اختلف الشيخان فيما ذهبا اليه من عودة الكلام في الآية.

٢- **صيغة الترجيح:** ذهب الشيخان في اختيارهما لمن يعود النص بإفرادهما لهذا القول، والجزم به.

٣- **أسلوب الترجيح:** اكتفى الشيخان بذكر القول الراجح، ولم يعرجا الى أقوال أخرى في النص.

---

(١) المدرس، (٥٧/٣).

(٢) الباليساني، حسن البيان في تفسير القرآن، (٢/ ٦٠٧).

٤- **وجه الترجيح:** لعل وجه اختيار الشيخ المدرس للقول بانه من قول اليهود -لعنهم الله- أنه يؤيد السياق القرآني. أما الشيخ الباليساني لعله استند على أن اليهود لا يؤمنون بنبوة عيسى (عليه السلام)، فوجب أن يكون من الله تعالى تشريفاً لنبيه.

ثانيًا: أقوال المفسرين في لمن يرجع الكلام في الآية.

اختلف المفسرون في الآية على أقوال: **القول الأول:** إن هذا النص هو من تتمة قول اليهود، إذ قالوه على سبيل التهكم والاستهزاء بني الله عيسى (عليه السلام)، والمعنى: رسول الله في زعمه. وهو اختيار: الطبري، والزجاج، والكرماني، والرازي، وأبي حيان، وابن كثير، وابن عادل، والإيجي[١]، وغيرهم[٢]، وهو ما اختاره الشيخ المدرس[٣].

---

(١) ينظر: الطبري، (٩/ ٣٦٧)؛ الزجاج، (٢/ ١٢٨)؛ الكرماني، غرائب التفسير، (١/ ٣١١)؛ الرازي، (١١/ ٢٦٠)؛ أبو حيان، (٤/ ١٢٥)؛ ، إسماعيل بن عمر ابن كثير. (تـ ٧٧٤هـ). *تفسير القرآن العظيم= تفسير ابن كثير*. تح: محمد حسين شمس الدين. ج٩. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ه)، (٢/ ٣٩٦)؛ عمر بن ابن عادل الحنبلي. (ت ٧٧٥هـ). *اللباب في علوم الكتاب* .تح: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض . ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م)، (٧/ ١١١)؛ محمد بن عبدالرحمن الإيجي.(ت: ٩٠٥ هـ). *جامع البيان في تفسير القرآن*. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٤م)، (١/ ٤٢٧).

(٢) ينظر: السنيكي، فتح الرحمن، (١/ ١٢٧)؛ مجير الدين العليمي، فتح الرحمن، (٢/ ٢٢٥)؛ إسماعيل حقي الخلوتي. (ت ١١٢٧هـ). *روح البيان*. (بيروت: دار الفكر)، (٢/ ٣١٧)؛ محمد بن علي الشوكاني. (تـ ١٢٥٠هـ). *فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير*. ج٦. ط١. (دمشق: دار ابن كثير، بيرت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ)، (١/ ٦١٥)؛ العمادي محمد أبو السعود. (ت ٩٨٢هـ). *تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم* . (بيروت : دار إحياء التراث العربي)، (٢/ ٢٥١)؛ محمود بن عبد الله الالوسي. (ت ١٢٧٠هـ). *تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، (٣/ ١٨٥)؛ محمد جمال الدين القاسمي. (ت: ١٣٣٢هـ). *محاسن التأويل*. تح: محمد عيون السود. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ)، (٣/ ٣٩٢)؛ رضا، (٦/ ١٦)؛ احمد مصطفى المراغي. (ت ١٣٧١هـ). *تفسير المراغي*.ط١. (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٦٥هـ_١٩٤٦م)، (٦/ ١٢)؛ عبدالكريم يونس الخطيب.(ت:١٣٩٠ هـ). *التفسير القرآني للقرآن*. (القاهرة: دار الفكر العربي)، (٣/ ٩٨٤).

(٣) ينظر: المدرس، (٣/٥٧).

واستدلوا على هذا القول:

- بالنظائر القرآنية، ومنها: قوله تعالى:(وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٌ) وقوله تعالى: (قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرۡسِلَ إِلَيۡكُمۡ لَمَجۡنُونٌ) [١]. وقوله تعالى في شأن شعيب (عليه السلام):(إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ)[٢].

وجه الدلالة: إن المشركين لم يؤمنوا بالقرآن، وأنه نزل من الله تعالى على رسوله(صلى الله عليه وسلم)، وإنما أرادوا: من يزعم أنه نزل عليه الذكر، وأن فرعون لم يؤمن بأن موسى(عليه السلام) هو رسول الى بني اسرائيل، فكذلك هنا أن اليهود أرادوا: من يزعم رسول الله استهزاءً به، وتبجحًا بقتله بعد ما أظهر المعجزات[٣].

- **السياق القرآني:** وهو قولهم:(إِنَّا قَتَلۡنَا) الذي يدل على كفر عظيم منهم، كما يدل على رغبتهم في قتله بجد واجتهاد، فأكذبهم الله في هذه الدعوى[٤].
- **الأدلة العقلية،** ومنها: أنّ الله تعالى وضع الذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح في الحكاية عنهم؛ رفعا لعيسى (عليه السلام) عما كانوا يذكرونه به[٥].

قال أبو السعود: " نظمُ قولِهم هذا في سلك سائر جناياتِهم التي نُعيت عليهم ليس لمجرد كونِه كذباً بل لتضمُّنه لابتهاجهم بقتل النبيِّ عليه السلام والاستهزاءِ به فإن وصفَهم له بعنوان الرسالةِ إنما هو بطريق التهكّم به (عليهِ السَّلامُ)"[٦].

القول الثاني: إن هذا النص من كلام الله تعالى، والمراد به أن عيسى (عليه السلام) هو رسول الله تعالى عند النصارى والمسلمين، وتقدير الكلام: الذي هو رسولي.

---

(١) سورة الشعراء: ٢٧.

(٢) سورة هود من الآية: ٨٧.

(٣) ينظر: الرازي، (١١/ ٢٦٠)؛ الإيجي، (١/ ٤٢٧).

(٤) ينظر: ابن عادل، (٧/ ١١١).

(٥) ينظر: الرازي، (١١/ ٢٦٠)؛ المدرس، (٥٧/٣).

(٦) أبو السعود، (٢/ ٢٥١)؛ وينظر: الخلوتي، (٢/ ٣١٧).

وهو اختيار: مقاتل، والسمرقندي، وابن عطية، والسخاوي، والثعالبي[١]. وهو اختيار الشيخ الباليساني [٢].

واستندوا في ذلك على النظائر القرآنية، ومنها: قوله تعالى:(وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ) [٣].

وجه الدلالة: أن المشركين لم يقولوا: إن الله العزيز العليم، لكن الله تعالى وصف نفسه بكمال القدرة، كذلك هؤلاء لم يقولوا: إنه رسول الله، ولكن الله تعالى وصفه به[٤].

قال ابن عطية: " إنما هو إخبار من الله تعالى بصفة لعيسى وهي الرسالة، على جهة إظهار ذنب هؤلاء المقرين بالقتل... ولكن لزمهم الذنب من حيث اعتقدوا أن قتلهم وقع في عيسى فكأنهم قتلوه"[٥].

ثالثًا: الترجيح: بعد بيان أقوال المفسرين والنظر في أدلتهم، فالذي يبدو لي – والله أعلم– أن كلا القولين جائز في الآية، ويؤيد هذا القول، أن بعض المفسرين ذكروا القولين السابقين ولم يرجحوا بينهما[٦]، إلّا أني أميل الى القول الأول؛ وذلك لأمور:

---

(١) ينظر: أبو الحسن بن سليمان مقاتل. (ت:١٥٠هـ). *تفسير مقاتل بن سليمان*. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط٣. (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ)، (١/ ٤٢٠)؛ نصر بن محمد السمرقندي.(تـ ٣٧٣هـ). *بحر العلوم* . تح: د. محمود مطرجي. (بيروت: دار الفكر)، (١/ ٣٥٤)؛ ابن عطية، (٢/ ١٣٣)؛ السخاوي، تفسير القرآن العظيم، (١/ ٢٠٨)؛ الثعالبي، الجواهر الحسان، (٢/ ٣٢٥)؛

(٢) ينظر: الباليساني، حسن البيان في تفسير القرآن، (٢/ ٦٠٧).

(٣) سورة الزخرف: ٩.

(٤) ينظر: أبو حفص النسفي، التيسير في التفسير، (٥/ ٢٥٠).

(٥) ابن عطية، (٢/ ١٣٣)؛ وينظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، (٢/ ٣٢٥).

(٦) ينظر: علي بن محمد الماوردي.(ت٤٥٠هـ). *النكت والعيون = تفسير الماوردي*. تح: ابن عبد عبد المقصود بن عبد الرحيم. (بيروت: دار الكتب العلمية)، (١/ ٥٤٣)؛ الزمخشري، (١/ ٥٨٧)؛ عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي. (ت:٥٩٧هـ). *زاد المسير في علم التفسير*. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٢٢ هـ)، (١/ ٤٩٤)؛ عبد الله بن عمر البيضاوي. (ت ٦٨٥هـ). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. تح: محمد المرعشلي. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ)، (٢/ ١٠٧)؛ محمد ثناء الله المظهري. *التفسير المظهري*. تح: غلام نبي التونسي. (باكستان: مكتبة الرشدية ، ١٤١٢ هـ)، (٢/ ٢٧٠).

• لأنه قول يؤيده السياق القرآني، وهو قول اليهود: ﴿إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ﴾ وهذا القول يشعر بافتخارهم وتبجحهم بارتكاب هذه الجريمة، كما ينبئ باستهزائهم بنبي الله عيسى (عليه السلام)، وتشهد له القاعدة الترجيحية: " القول الذي تؤيده قرائن في السياق مرجّح على ما خالفه"(١).

• لأنه قول جمهور المفسرين المؤيد بقوة الأدلة.

المبحث الربع: في عود الضمير (الهاء) في لفظة (مَوْتِهِۦ)

المسألة الثالثة : قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾ النساء: ١٥٩

وفيها مسألة واحدة:

المسألة: في عود الضمير (الهاء) في لفظة **مَوْتِهِۦ** في قوله تعالى: (**وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ**) [النساء: ١٥٩].

ترجيح الشيخ المدرس: رجح الشيخ المدرس (رحمه الله) أن الضمير يعود الى نبي الله عيسى (عليه السلام)، وأن أهل الكتاب الموجودين عند نزوله يؤمنون به قبل موته، فيكون المعنى عنده هو: " وليس من أهل الكتاب –اليهود والنصارى– أحد الا ليؤمنن به... أي: لا يبقى أحد من أهل الكتاب الا ليؤمنن به بعد نزوله وقبل موته، ومعلوم أن السيد المسيح بعد نزوله يتبع دين الإسلام، فتكون جميع الأمم على ملة واحدة هي الإسلام"(٢).

ترجيح الشيخ الباليساني: لقد رجح الباليساني (رحمه الله) غير المعنى الذي ذهب اليه الشيخ المدرس، وهو عود الضمير الى الناس أو الأشخاص، وهم أهل الكتاب الذين تحضرهم الوفاة، ثم ضعف عودته الى نبي الله عيسى (عليه السلام)، فقال: " **﴿إِلَّا**

(١) الحربي، (١/ ٢٦٩).
(٢) المدرس، (٥٨/٣).

لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ)، أي: بعيسى أنه رسول من الله تعالى،(**قَبْلَ مَوْتِهِۦ)**، قبل ان يموت الشخص؛ فإنه قبل الموت ينكشف للإنسان الحق فيعاينه... وقد استدل بعض الناس بهذه الآية على نزول عيسى آخر الزمان، وأنه حينئذ يؤمن أهل الكتاب كلهم، **وهذا الاستدلال بعيد...**"[(١)].

الدراسة والترجيح:

أولًا: المقارنة بين الترجيحين:

١- **الاختلاف أو الاتفاق في الترجيح:** اختلفا الشيخان فيما ذهبا اليه في معنى الآية الذي يتحدد من تعلق الضمير فيها.

٢- **صيغة الترجيح:** ذهب الشيخ المدرس الى القول بإفراده له، واستدلاله عليه بالحديث الشريف، وهو معلوم من قصة عيسى (عليه السلام). أما الشيخ الباليساني استعمل صيغة التضعيف للقول الثاني واستبعاده.

٣- **أسلوب الترجيح:** اكتفى الشيخ المدرس بذكر القول الراجح. أما الشيخ الباليساني فقد صرح بتضعيف القول الثاني.

٤- **وجه الترجيح:** اعتمد الشيخ المدرس في ترجيحه لهذا المعنى على أن تتابع الضمائر في الآية على الشيء الواحد أولى من تفرقها، ودلالة الحديث والسياق القرآني. أما الشيخ الباليساني فقد استند في تأويله على أن مرجع الضمير على قوله تعالى: **بي**، وأن الإيمان لا ينفع من تحضره الوفاة.

ثانيًا: أقوال المفسرين في مرجع الضمير في الآية.

اختلف المفسرون في عود الضمير (الهاء) في لفظة **مَوْتِهِۦ** على أقوال عدة:

القول الأول: إنّ الضمير يعود على عيسى (عليه السلام)، فيكون المعنى: أنّ أهل الكتاب جميعهم يصدّقون به إذا نزل آخر الزمان لقتل الدجّال، فتصير الملة واحدة على دين الإسلام الحنيف، دين إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وهو المروي

(١) الباليساني، حسن البيان في تفسير القرآن ، (٢/ ٦٠٨).

عن: ابن عباس، والحسن في رواية، وأبي مالك، وقتادة، وابن زيد[١]، وسفيان الثوري[٢]، ومال الى ذلك الفراء، وابن قتيبة [٣]، ورجحه: الطبري، والخازن، وأبو حيان، وابن كثير، والشوكاني، والقنوجي، والقاسمي، والشنقيطي[٤]، واستبعده الزجاج، وابن عاشور[٥]، وهذا ما رجحه الشيخ المدرس[٦].

واستند أصحاب هذا القول على ما رواه سعيد بن المسيب قال: ((سمعت أبا هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها)). ثم

---

(١) ينظر: الطبري، (٩/ ٣٨٠-٣٨٢)؛ أحمد بن محمد الثعلبي. (ت: ٤٢٧هـ). *الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي*. تح: أبو محمد بن عاشور. مراجعة : نظير الساعدي. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م)، (١١/ ٧١)؛ الماوردي، (١/ ٥٤٤).

(٢) ينظر: الثوري، تفسير سفيان الثوري، (ص٩٨).

(٣) ينظر: الفراء، (١/ ٢٩٤-٢٩٥)؛ ابن قتيبة، غريب القرآن، (ص١٣٧).

(٤) ينظر: الطبري، (٩/ ٣٨٦)؛ علي بن محمد الخازن. (ت ٧٤١هـ). *لباب التأويل في معاني التنزيل*. تح: محمد علي شاهين.ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ)، (١/ ٤٤٥)؛ محمد بن يوسف ابو حيان. (ت ٧٤٥هـ). *البحر المحيط في التفسير*. تح: صدقي جميل. ط١. (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ)، (٤/ ١٢٩)؛ ابن كثير، (٢/ ٤٠١)؛ الشوكاني، (١/ ٦١٦)؛ القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، (٣/ ٢٩٢)؛ القاسمي، (٣/ ٤٤١)؛ ، مُحمّد الأمين الشّنقيطيّ . (ت: ١٣٩٣ هـ). *أضواءُ البيان في إيضاح القُرآن بِالقُرآن*.ط١. (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥م)، (٧/ ٢٨٢).

(٥) ينظر: الزجاج، (٢/ ١٣٠)؛ محمد الطاهر بن عاشور. (ت ١٣٩٣هـ). *التحرير والتنوير*. (تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م)، (٦/ ٢٥).

(٦) ينظر: المدرس، (٥٨/٣).

قال أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم:(وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا) [١].

وكذلك استدلوا بالسياق القرآني؛ فقد قال الطبري: "وأولى الأقوال بالصحة والصواب، قول من قال: ... إلا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى..."[٢]. وقال ابن كثير بعد أن أورد قول الطبري: "ولا شك أن هذا الذي قاله ابن جرير هو الصحيح؛ لأنه المقصود من سياق الآية في تقرير بطلان ما ادعته اليهود من قتل عيسى وصلبه... فأخبر الله أنه لم يكن كذلك، وإنما شبه لهم، فقتلوا الشبه وهم لا يتبينون ذلك، ثم إنه رفعه إليه، وإنه باق حي، وإنه سينزل قبل يوم القيامة... فيقتل مسيح الضلالة، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية يعني لا يقبلها من أحد من أهل الأديان..." [٣].

القول الثاني: إنّ الضمير يعود على الكتابي أو الشخص المكنى عنه في قوله تعالى:(لَيُؤْمِنَنَّ) ؛ وذلك لأن كل صاحب كتاب إذا نزل به الموت لم تخرج نفسُه حتى يتبين له دينه في عيسى (عليه السلام). وهو المروي عن: ابن عباس، والحسن في رواية أخرى، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك، وابن سيرين[٤]، ومحمد بن الحنفية، وشهر بن حوشب[٥]، والسّديّ[٦]. ورجحه: مكي القيسي، والزمخشري، والرازي، والمظهري،

---

(١) أخرجه: البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: نزول عيسى ابن مريم (عليهما السلام): (٤/ ١٦٨): رقم: (٣٤٤٨)؛ ومسلم، في صحيحه، كتاب الإيمان، باب: نزول عيسى بن مريم: (١/ ١٣٥-١٣٦) رقم: (٢٤٢). واللفظ للبخاري.

(٢) الطبري، (٩/ ٣٨٦).

(٣) ابن كثير، (٢/ ٤٠٢).

(٤) ينظر: الطبري، (٩/ ٣٨٢-٣٨٦)؛ الثعلبي، (١١/ ٧٤)؛ الماوردي، (١/ ٥٤٤).

(٥) ينظر: عبد الرزاق بن همام الصنعاني. (ت:٢١١هـ). *تفسير عبد الرزاق* . تح: محمود محمد عبده. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، (١/ ٤٨٧)؛ السمرقندي، (١/ ٣٥٥). الثعلبي، (١١/ ٧٦).

(٦) ينظر: محمد بن عبد الله ابن أبي زَمَنِين. (ت: ٣٩٩هـ) . *تفسير القرآن العزيز*. تح: حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز.ط١. (القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م)، (١/ ٤١٩)؛ الثعلبي، (١١/ ٧٤).

والمراغي[١]، وقواه ابن عطية، وابن جزي استنادًا على قراءة أُبَيّ الآتية [٢]. واستدل أصحاب هذا القول بقراءة أُبَيّ(رضي الله عنه): (قبل موتهم) [٣].

وبما جاء عن عبادة بن الصامت، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «... المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحب إليه مما أمامه، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته...» [٤].

وجه الدلالة: أن الملائكة تخاطب من يموت من أهل الكتاب قبل خروج روحه بحقيقة أمر المسيح، مع الإنكار الشديد والتقبيح [٥].

قال ابن سلام: "وكما يؤمن أهل الكتاب بعيسى... لا يموت أحد حتى يؤمن به، فلا ينفعه إِيمانه عند معاينة ملك الموت ونزول الموت به؛ لأَنه لا يستطيع أن ينطق به

---

(١) ينظر: مكي القيسي، الهداية الى بلوغ النهاية، (٢/ ١٥٢٥)؛ الزمخشري، (١/ ٥٨٨)؛ الرازي، (١١/ ٢٦٣)؛ المظهري، (٢/ ٢٧٣)؛ المراغي، (٦/ ١٦).

(٢) ينظر: ابن عطية، (٢/ ١٣٤)؛ محمد الكلبي الغرناطي ابن جزي. (ت:٧٤١هـ). *التسهيل لعلوم التنزيل* . تح: عبد الله الخالدي. ط١. (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،١٤١٦ هـ)، (١/ ٢١٦).

(٣) لم أجدها في كتب القراءات، وذكرها الفراء: (١/ ٢٩٥)؛ والطبري، (٩/ ٣٨٣)؛ أبو منصور محمد الماتريدي. (ت: ٣٣٣هـ). *تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة* . تح: د. مجدي باسلوم. ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م)، (٣/ ٤١٢)؛ علي بن أحمد الواحدي. (ت: ٤٦٨هـ). *التَّفْسِيرُ البَسِيْط*. تح: مجموعة باحثين. ط١. (عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ هـ)، (٧/ ١٨٨)؛ وابن عطية، (٢/ ١٣٤). وهي قراءة شاذة.

(٤) أخرجه البخاري، كتاب: الرقائق، باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه: (٨/ ١٠٦): رقم: (٦٥٠٧).

(٥) ينظر: المراغي، (٦/ ١٦).

كمنطق أهل الدنيا. وذلك قوله في سورة النساء: ﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[١]، يعني الشرك"[٢].

القول الثالث: إنّ الضمير في ﴿لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ﴾ يعود على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، والضمير في ﴿قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ يعود على الكتابي. وهو المروي عن عكرمة[٣]، وذكره: الزجاج، والماتريدي، والنحاس، وابن عطية، وغيرهم[٤]، وضعفه السمعاني بقوله: "وهذا قول ضعيف؛ لأنه لم يجر ذكر محمد في الآية"[٥].

واستدل بعض من ذكر هذا القول؛ بأنّ هذه القصص إنّما أنزلت على محمد (عليه الصلاة والسلام)، والمقصود الإيمان به، والإيمان بعيسى(عليه السلام) يتضمن الإيمان بمحمد(صلى الله عليه وسلم) أيضا، إذ لا يجوز أن يفرق بينهما[٦].

ثالثًا: الترجيح: على الرغم من وجاهة الأقوال في الآية، وتصريح بعض المفسرين بعدم التعارض بينها[٧]، إلّا أنّه قد تبيّن لي –والله أعلم– أنّ القول الأول هو الأرجح والأظهر، وهو الذي ذهب اليه الشيخ المدرس؛ وذلك لأمور كثيرة:

---

(١) سورة النساء من الآية: ١٨.

(٢) يحيى بن سلام القيرواني. (ت: ٢٠٠هـ). *التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه*. قدمت له وحققته: هند شلبي. (الشركة التونسية للتوزيع،١٩٧٩ م)، (ص٣٠٤).

(٣) ينظر: الطبري، (٩/ ٣٨٦)؛ الماوردي، (١/ ٥٤٤).

(٤) ينظر: الزجاج، (٢/ ١٣٠)؛ الماتريدي، (٣/ ٤١٣)؛ النحاس، معاني القرآن، (٢/ ٢٣٦)؛ ابن عطية، (٢/ ١٣٤).

(٥) منصور بن محمد السمعاني. (ت:٤٨٩). *تفسير القرآن*. تح: ياسر بن إبراهيم –غنيم بن عباس عباس . ط١. (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ_١٩٩٧م)، (١/ ٥٠٠).

(٦) ينظر: القرطبي، (٦/ ١١)؛ المظهري، (٢/ ٢٧٢).

(٧) ينظر: النحاس، معاني القرآن، (٢/ ٢٣٧)؛ القرطبي، (٦/ ١١)؛ الطنطاوي، التفسير الوسيط، (٣/ ٣٨٥).

• لأنّه يؤيده الحديث الصحيح الذي رواه أبو هريرة (رضي الله عنه)، بأنّ عيسى (عليه السلام) حيّ، وسينزل آخر الزمان، فيكسر الصليب، ويقتل الدجال، فيؤمن به حينها جميع أهل الكتاب، وتعضده القاعدة الترجيحية التي تقول: " إذا ثبت الحديث، وكان نصا في تفسير الآية، فلا
يصار إلى غيره"(١).

• يؤيده ظاهر القرآن المتبادر منه، وعليه تنسجم الضمائر بعضها مع بعض، والقول الآخر بخلاف ذلك(٢). وتعضده القاعدة الترجيحية: " توحيد مرجع الضمائر في السياق الواحد أولى
من تفريقها"(٣)، وقاعدة: " الأصل إعادة الضمير إلى أقرب مذكور"(٤).

• لأن ظاهر السياق القرآني السابق يؤيده، فلا ينبغي العدول عنه، وتعضده القاعدة الترجيحية: "القول الذي تؤيده قرائن في السياق مرجّح على ما خالفه"(٥).

---

(١) الحربي، (١/ ٥٠).
(٢) الشنقيطي، (٧/ ٢٨٢).
(٣) الحربي، (١/ ٥٧).
(٤) المصدر نفسه: (١/ ٥٧)؛ وينظر: عبير بنت عبد الله، قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور، (ص١٣٨).
(٥) الحربي، (١/ ٢٦٩).

الخاتمة

الحمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. فلله الفضل والمنّة أن أتم علينا بحسن الختام، وبعد البحث والدراسة بين آراء الشيخين في بعض الآيات من كتاب الله المجيد، وبعد المقارنة بين تفسير الشيخ المدرس: (مواهب الرحمن في تفسير القرآن)، وتفسير الشيخ الباليساني: (حسن البيان في تفسير القرآن)، فقد توصلت الى نتائج مهمة، منها:

١- إن الشيخين-رحمهما الله- غير مُقلدين في اختياراتهما العلمية سواء كانت تفسيرية أم فقهية، بل كانا مُجتهدين يعتمدان الدليل والنظر.

٢- كان منهج الشيخين الجمع بين النقل والعقل وبذل الجهد لمناقشة الاقوال، والجمع بينها ان استطاعا الى ذلك سبيلاً، أما إذا تعذر الجمع لجئا إلى المفاضلة والترجيح، ولا يخرجان عن أقوال السلف، كما أنّهما يختارا من الآراء ما تؤيدهُ الأدلة والقرائن.

٣- كان للشيخين -في الجزء المخصص من سورة النساء- أربعة ترجيحات، وقد اختلفا في الاختيار في كل منهما، وكان كل منهما قد استند في ترجيحه على ما يؤيده من نصوص الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح واللغة والعقل.

٤- تبين لي بعد الدراسة ان الترجيحات توضح سعة علم الشيخين في شتى العلوم، ودقةِ فهمهما، واتقانهما لاختلاف المفسرين.

٥- اعتمد الشيخان في تفسيرهما على مصادر عديدة ومتنوعة، واتسم تفسير الشيخ المدرس بعدم الاشارة الى المصادر التي ينقل منها ، لأنه يذكرها في مقدمة التفسير، اما الشيخ محمد طه الباليساني فانه كثير ما يذكر الاقوال في المسألة ولا يذكر قائلها وكان يرجح خلاف ما يشتهر عندهم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القران الكريم.**

١. الجصاص، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي (ت: ٣٧٠هـ). أحكام القرآن.

٢. ابن أبي زَمَنِين، محمد بن عبد الله . (ت: ٣٩٩هـ) . تفسير القرآن العزيز. تح: حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز.ط١. القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

٣. ابن الأثير، ضياء الدين ، نصر الله بن محمد. (ت: ٦٣٧هـ). المثل السائر. تح: أحمد الحوفي– بدوي طبانة. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (ت:٥٩٧هـ). زاد المسير في علم التفسير. تح: عبد الرزاق المهدي. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٢٢ هـ.

٥. ابن جزي، محمد الكلبي الغرناطي. (ت:٧٤١هـ). التسهيل لعلوم التنزيل . تح: عبد الله الخالدي. ط١. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم،١٤١٦ هـ.

٦. ابن عادل الحنبلي ، عمر بن علي. (ت ٧٧٥هـ). اللباب في علوم الكتاب .تح: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض . ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م.

٧. ابن عاشور، محمد الطاهر بن عاشور. (ت ١٣٩٣هـ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

٨. ابن عطية ، عبد الحق بن غالب.(ت ٥٤٢هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تح: عبد السلام عبد الشافي. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ .

٩. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي أبو الفداء. (ت ٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم= تفسير ابن كثير. تح: محمد حسين شمس الدين. ج٩. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ه.

١٠. ابن مختار القيسي، مكي بن أبي طالب حَمّوش. (ت: ٤٣٧هـ). مشكل إعراب القرآن. تح: د. حاتم صالح الضامن. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ .

١١. أبو البقاء، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري . (ت : ٦١٦هـ). التبيان في إعراب القرآن. تح: علي محمد البجاوي. مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٢. أبو السعود، العمادي محمد . (ت ٩٨٢هـ). تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم . بيروت : دار إحياء التراث العربي.
١٣. أبو العباس، أحمد بن محمد بن عجيبة الأنجري. (ت: ١٢٢٤) . البحر المديد في تفسير القرآن المجيد. تح: أحمد عبدالله القرشي رسلان _ الدكتور حسن عباس زكي. ط١. القاهرة: ١٤١٩هـ.
١٤. أبو القاسم بيان الحق، محمود بن أبي الحسن (علي). (ت: بعد ٥٥٣هـ). باهر البرهان في معانى مشكلات القرآن. المحقق (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي. مكة المكرمة: جامعة أم القرى،١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.
١٥. ابو حيان ، محمد بن يوسف. (ت ٧٤٥هـ). البحر المحيط في التفسير. تح: صدقي جميل. ط١. بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
١٦. الأخفش الأوسط، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري. (ت : ٢١٥ ه). معاني القرآن. تح: الدكتورة هدى محمود قراعة. ط١. القاهرة: مكتبة الخانجي،١٤١١ه _ ١٩٩٠م.
١٧. الالوسي ، محمود بن عبد الله . (ت ١٢٧٠هـ). تفسير الالوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تح: علي عبد الباري عطية. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
١٨. الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا. (ت: ٩٢٦هـ). إعراب القرآن العظيم. حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود، (رسالة ماجستير). ط١. دار النشر: لا توجد ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٩. الإيجي ، محمد بن عبدالرحمن.(ت: ٩٠٥ هـ). جامع البيان في تفسير القرآن. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٢٤هـ _ ٢٠٠٤م .
٢٠. الباليساني، محمد بن الشيخ طه. (ت ١٩٩٥). حسن البيان في تفسير القرآن. ط١. ١٤٣٨-٢٠١٧ .

٢١. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل(ت: ٢٥٦هـ) . صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح. تح: محمد زهير بن ناصر، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي.ط١. بيروت: دار طوق النجاة،١٤٢٢هـ.
٢٢. البغوي ، الحسين بن مسعود.(ت:٥١٠هـ). معالم التنزيل = تفسير البغوي. تح : عبدالرزاق المهدي .ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٤٢٠هـ.
٢٣. البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن.(ت: ٨٨٥ هـ). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. تح: عبدالرزاق غالب مهدي. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ.
٢٤. البيضاوي، عبد الله بن عمر . (ت ٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تح: محمد المرعشلي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ.
٢٥. الثعلبي ،أحمد بن محمد. (ت: ٤٢٧هـ). الكشف والبيان عن تفسير القرآن = تفسير الثعلبي. تح: أبو محمد بن عاشور. مراجعة : نظير الساعدي. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م
٢٦. الثوري، أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الكوفي. (ت : ١٦١ ه). تفسير الثوري. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٠٣ه _ ١٩٨٣م.
٢٧. الجهني ، مانع بن حماد . الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. ط٤. بيروت: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع – دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ – ،١٤٠٥ هـ.
٢٨. الحربي، حسين بن علي . قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية. مراجعة: مناع خليل القطان.ط١. الرياض: دار القاسم ، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٢٩. الخازن، علي بن محمد. (ت ٧٤١هـ). لباب التأويل في معاني التنزيل. تح: محمد علي شاهين.ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ.
٣٠. الخطيب ، عبدالكريم يونس.(ت:١٣٩٠ هـ). التفسير القرآني للقرآن. القاهرة: دار الفكر العربي.
٣١. الخلوتي، إسماعيل حقي. (ت ١١٢٧هـ). روح البيان. بيروت: دار الفكر .

٣٢. الرازي، فخر الدين الرازي(ت ٦٠٦هـ). مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. ط:٣. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٣٣. الرافعي، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد.(ت: ١٣٥٦هـ). إعجاز القرآن والبلاغة النبوية. ط٨. بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٤. رضا، محمد رشيد بن علي. (ت: ١٣٥٤ ه). تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار). ط١. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.
٣٥. الرماني، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله. (ت: ٣٨٤). معاني الحروف.
٣٦. الزجاج ، إبراهيم بن السري . (ت: ٣١١هـ). معاني القرآن وإعرابه.ط١. بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٧. الزركشي، محمد بن عبد الله. (تـ ٧٩٤هـ). البرهان في علوم القرآن. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
٣٨. الزمخشري، محمود بن عمرو.(ت ٥٣٨هـ).الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل.
٣٩. الزيد، عبد الله بن أحمد بن علي، معالم التنزيل. ط١. الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ.
٤٠. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر . (ت:١٣٧٦هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تح: عبد الرحمن بن معلا.ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة ،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
٤١. سلطان العلماء، عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم. (ت : ٦٦٠ هـ). تفسير العز بن عبدالسلام (تفسير القرآن). تح: الدكتور عبدالله بن إبراهيم الوهبي. ط١. بيروت: دار ابن حزم،١٤١٦هـ _ ١٩٩٦م.
٤٢. السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد.(تـ ٣٧٣هـ). بحر العلوم . تح: د. محمود مطرجي. بيروت: دار الفكر.

٤٣. السمعاني، منصور بن محمد. (ت:٤٨٩). تفسير القرآن. تح: ياسر بن إبراهيم – غنيم بن عباس . ط١. الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ_١٩٩٧م.
٤٤. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء. (ت: ١٨٠هـ). الكتاب.
٤٥. الشّنقيطيّ، مُحمّد الأمين بنْ محمّد المختار(ت: ١٣٩٣ هـ). أضواءُ البيان في إيضاح القُرآن بِالقُرآنِ.ط١. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ _ ١٩٩٥م.
٤٦. الشوكاني، محمد بن علي. (تـ ١٢٥٠هـ). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. ج٦. ط١. دمشق: دار ابن كثير، بيرت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.
٤٧. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام . (ت:٢١١هـ). تفسير عبد الرزاق . تح: محمود محمد عبده. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
٤٨. الطبري، محمد بن جرير. (تـ ٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري. تح: أحمد شاكر. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.
٤٩. الفرّاء ، يحيى بن زياد.(ت : ٢٠٧ هـ) معاني القرآن . تح: أحمد يوسف النجاتي واخرون. ط١. مصر: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٥٠. القاسمي، محمد جمال الدين . (ت: ١٣٣٢هـ). محاسن التأويل. تح: محمد عيون السود. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٨هـ.
٥١. القرطبي، محمد بن أحمد. (ت:٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي. تح: أحمد البردوني–إبراهيم أطيفش. ط٢. القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
٥٢. القمّي، الحسن بن محمد بن حسين.(ت : ٨٥٠ هـ). غرائب القرآن ورغائب الفرقان تح : زكريا عميرات. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية،١٤١٦هـ
٥٣. القيرواني، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة. (ت: ٢٠٠هـ). التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه. قدمت له وحققته: هند شلبي. الشركة التونسية للتوزيع،١٩٧٩ م.

٥٤. الماتريدي، أبو منصور محمد. (ت: ٣٣٣هـ). تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة . تح: د. مجدي باسلوم. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٥٥. الماوردي، علي بن محمد.(ت٤٥٠هـ). النكت والعيون = تفسير الماوردي. تح: ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلمية.
٥٦. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. (ت: ٢٨٥هـ) . المقتضب. تح: محمد عبد الخالق عظيمة. بيروت: عالم الكتب.
٥٧. المدرس، عبد الكريم المدرس محمد البياري. (ت ٢٠٠٥). مواهب الرحمن في تفسير القران. ط :٢ عني بنشره محمد على الفرداغي.
٥٨. المراغي، احمد مصطفى. (ت ١٣٧١هـ). تفسير المراغي.ط١. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٣٦٥هـ_١٩٤٦م.
٥٩. المظهري، محمد ثناء الله. التفسير المظهري. تح: غلام نبي التونسي. باكستان: مكتبة الرشدية ، ١٤١٢ هـ .
٦٠. مقاتل، أبو الحسن بن سليمان. (ت:١٥٠هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. تح: عبد الله محمود شحاتة. ط٣. بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.
٦١. مكرم، عبد العال سالم. "أسلوب إذا في ضوء الدراسات القرآنية والنحوية". *مجلة حولية تصدر عن كلية الآداب الكويت*.
٦٢. النحاس ، أحمد بن محمد .(ت: ٣٣٨هـ). إعراب القرآن. تح: زهير غازي زاهد. بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.
٦٣. النحاس ، أحمد بن محمد .(ت: ٣٣٨هـ). معاني القرآن. تح: محمد علي الصابوني. ط١. مكة المكرمة: جامعة أم القرى،١٤٠٩هـ.
٦٤. النسفي ، عبد الله بن أحمد. (ت: ٧١٠هـ). تفسير النسفي =مدارك التنزيل. تح: يوسف بديوي. ط١. بيروت: دار الكلم الطيب. ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
٦٥. النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد. أسباب النزول. مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.
٦٦. الواحدي، علي بن أحمد . (ت: ٤٦٨هـ). التَّفْسِيرُ البَسِيْط. تح: مجموعة باحثين. ط١. عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠ هـ.

References

❖ *After the Holy Qura*

- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali. (d. 1250 AH). Fath Alqadir Aljamie Bayn Faniyi Alriwayat Waldirayat min Eilm Altafsir. C6. 1nd ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, Bert: Dar Al-Kalam Al-Tayeb, 1414 AH.*
- *Abu Al-Abbas, Ahmed bin Muhammad bin Ajiba Al-Anjari. (d. 1224). Albahr Almadid fi Tafsir Alquran Almajid. ed: Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan _ Dr. Hassan Abbas Zaki. 1nd ed. Cairo: 1419 AH.*
- *Abu Al-Baqa, Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari. (d. 616 AH). Altibyan fi Iierab Alquran. ed: Ali Muhammad Al-Bedjawi. Egypt: Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners.*
- *Abu Al-Qasim Bayan Al-Haqq, Mahmoud bin Abi Al-Hassan (Ali). (d.: after 553 AH). Bahir Alburhan fi Mueanaa Mushkilat Alquran. Investigator (scientific dissertation): Suad bint Saleh bin Saeed Babqi. Mecca: Umm Al-Qura University, 1419 AH - 1998 AD.*
- *Abu Al-Saud, Al-Emadi Muhammad. (d. 982 AH). Tafsir Abi Alsueud = Iirshad Aleaql Alsalim Iilaa Mazaya Alkitaab Alkarim. Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.*
- *Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf. (d. 745 AH). Albahr Almuhit fi Altafsir. ed: Sedqi Jameel. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH.*
- *Al-Akhfash Al-Awsat, Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i, under Al-Wala' Al-Balkhi, then Al-Basri. (d. 215 AH). Maeani Alquran. ed: Dr. Hoda Mahmoud Qaraa. 1nd ed. Cairo: Al-Khanji Library, 1411 AH - 1990 AD.*
- *Al-Alusi, Mahmoud bin Abdullah. (d. 1270 AH). Tafsir Alalusii = Ruh Almaeani fi Tafsir Alquran Aleazim Walsabe Almathani. ed: Ali Abdel Bari Attia. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
- *Al-Ansari, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria. (d. 926 AH). Iierab Alquran Aleazim. Verified and commented on by: Dr. Musa Ali Musa Masoud, (Master's thesis). 1nd ed. Publishing house: None, 1421 AH - 2001 AD.*
- *Al-Baghawi, Al-Hussein bin Masoud. (d. 510 AH). Maealim Altanzil = Tafsir Albaghawi. ed: Abdul Razzaq Al Mahdi, 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH.*
- *Al-Balisani, Muhammad bin Al-Sheikh Taha. (d. 1995). Hasan Albayan fi Tafsir Alquran. 1nd ed. 1438-2017.*

- *Al-Baqa'i, Ibrahim bin Omar bin Hassan. (d. 885 AH). Nuzam Aldarar fi Tanasub Alayat Walsuwr. ed: Abdul Razzaq Ghaleb Mahdi. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
- *Al-Baydawi, Abdullah bin Omar. (d. 685 AH). Anwar Altanzil Waasrar Altaawil. ed: Muhammad Al-Maraashli. 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1418 AH.*
- *Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH). Sahih Al-Bukhari = Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih. ed: Muhammad Zuhair bin Nasser, numbered by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, 1nd ed. Beirut: Dar Touq Al-Najat, 1422 AH.*
- *Al-Farra', Yahya bin Ziyad. (d. 207 AH). Maeani Alquran. ed: Ahmed Youssef Al-Najati and others. 1nd ed. Egypt: Egyptian House for Authoring and Translation.*
- *Al-Harbi, Hussein bin Ali. Qawaeid Altarjih Eind Almufasirin Dirasat Nazariat Tatbiqia. Review: Manna Khalil Al-Qattan, 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Qasim, 1417 AH - 1996 AD.*
- *Al-Iji, Muhammad bin Abdul Rahman. (d. 905 AH). Jami al-Bayan fi Tafsir al-Quran. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. 1424 AH - 2004 AD.*
- *Al-Jassas, Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Hanafi (d. 370 AH). Ahkam Alquran.*
- *Al-Juhani, Mani' bin Hammad. Almawsueat Almuyasarat fi Aladyan Walmadhahib Walahzab Almueasira. World Assembly of Muslim Youth. 4nd ed. Beirut: Dar Al-Nadwa International for Printing, Publishing and Distribution - Dar for the Revival of Arab Heritage, 1420 AH - 1405 AH.*
- *Al-Khalouti, Ismail Haqqi. (d. 1127 AH). Ruh Albayan. Beirut: Dar Al-Fikr.*
- *Al-Khatib, Abdul Karim Yunus. (d. 1390 AH). Altafsir Alquraniu Lilquran. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.*
- *Al-Khazen, Ali bin Muhammad. (d. 741 AH). Libab Altaawil fi Maeani Altanzil. ed: Muhammad Ali Shaheen, 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH.*
- *Al-Maraghi, Ahmed Mustafa. (d. 1371 AH). Tafsir Almaraghi, 1nd ed. Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, 1365 AH - 1946 AD.*
- *Al-Maturidi, Abu Mansur Muhammad. (d. 333 AH). Tafsir Almatridi = Tawilat Ahl Alsana. ed: D. Magdy Basloum. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1426 AH - 2005 AD.*
- *Al-Mawardi, Ali bin Muhammad (d. 450 AH). Alnukt Waleuyun = Tafsir Almawardii. ed: Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.*

- *Al-Mazhari, Muhammad Thana Allah. Altafsir Almazhariu. ed: Ghulam Nabi Al-Tunisi. Pakistan: Al-Rashidiya Library, 1412 AH.*
- *Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid. (d. 285 AH). Almuqtadab. ed: Muhammad Abdel Khaleq Great. Beirut: World of Books.*
- *Almudaris, Abdul Karim Al-Mudarres, Muhammad Al-Biyari. (d. 2005). Mawahib Alrahman fi Tafsir Alquran. 2nd ed, published by Muhammad Ali Al-Fardaghi.*
- *Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad (d. 338 AH). Iierab Alquran. ed: Zuhair Ghazi Zahid. Beirut: World of Books, 1409 AH - 1988 AD.*
- *Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad (d. 338 AH). Maeani Alquran. ed: Muhammad Ali Al-Sabouni. 1nd ed. Mecca: Umm Al-Qura University, 1409 AH.*
- *Al-Nasafi, Abdullah bin Ahmed. (d. 710 AH). Tafsir Alnisafii =Mdarik Altanzil. ed: Youssef Badawy. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kalam Al-Tayeb. 1419 AH - 1998 AD.*
- *Al-Naysaburi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed. Asbab Alnuzul. Al-Halabi and Partners Publishing and Distribution Foundation.*
- *Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din. (d. 1332 AH). Mahasin Altaawil. ed: Muhammad Ayoun Al-Aswad. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH.*
- *Al-Qayrawani, Yahya bin Salam bin Abi Tha'labah. (d. 200 AH). Altasarif Litafsir Alquran Mimaa Ashtubihat Asmayah Watasarafat Maeanih. I presented it and achieved it: Hind Shalabi. Tunisian Distribution Company, 1979 AD.*
- *Al-Qummi, Al-Hasan bin Muhammad bin Hussein. (d. 850 AH). Gharayib Alquran Waraghayib Alfurqan. ed: Zakaria Amirat. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1416 AH.*
- *Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. (d. 671 AH). Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an = Tafsir al-Qurtubi. ed: Ahmed Al-Baradouni-Ibrahim Atifesh. 2nd ed. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misria, 1384 AH/1964 AD.*
- *Al-Rafii, Mustafa Sadiq bin Abdul Razzaq bin Saeed bin Ahmed. (d. 1356 AH). Iiejaz Alquran Walbalaghat Alnabawia. 8nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1425 AH - 2005 AD.*
- *Al-Razi, Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH). Mafatih Alghayb = Altafsir Alkabir .3nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Al-Rummani, Ali bin Issa bin Ali bin Abdullah. (d: 384). Maeani Alhuruf.*
- *Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser. (d. 1376 AH). Taysir Alkarim Alrahman fi Tafsir Kalam Almanan. ed: Abdul Rahman bin Mualla, 1nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.*

- *Al-Samani, Mansour bin Muhammad. (d: 489). Tafsir Alquran. ed: Yasser bin Ibrahim - Ghoneim bin Abbas. 1nd ed. Riyadh: Dar Al-Watan, 1418 AH - 1997 AD .*
- *Al-Samarqandi, Nasr bin Muhammad bin Ahmed. (d. 373 AH). Bahr Aleulum. ed: D. Mahmoud Matraji. Beirut: Dar Al-Fikr.*
- *Al-Sanani, Abdul Razzaq bin Hammam. (d. 211 AH). Tafsir Eabd Alrazaaq. ed: Mahmoud Muhammad Abdo. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH.*
- *Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar (d. 1393 AH). Adwa Albayan fi Iidah Alquran Bialquran. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 1415 AH - 1995 AD.*
- *Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. (d. 310 AH). Jamie Albayan ean Tawil Ay Alquran = Tafsir Altabarii. ed: Ahmed Shaker. 1nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD.*
- *Al-Thalabi, Ahmed bin Muhammad. (d. 427 AH). Alkashf Walbayan ean Tafsir Alquran = Tafsir Althaelabii. ed: Abu Muhammad bin Ashour. Reviewed by: Nazir Al-Saadi. 1nd ed. Beirut: Arab Heritage Revival House, 1422 AH - 2002 AD.*
- *Al-Thawri, Abu Abdullah Sufyan bin Saeed bin Masruq Al-Kufi. (d. 161 AH). Tafsir Althawrii. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1403 AH - 1983 AD.*
- *Al-Wahidi, Ali bin Ahmed. (d. 468 AH). Alttafsir Albasit. ed: A group of researchers. 1nd ed. Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH.*
- *Al-Zaid, Abdullah bin Ahmed bin Ali, Maealim Altanzil. 1nd ed. Riyadh: Dar Al Salam for Publishing and Distribution, 1416 AH.*
- *Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sirri. (d. 311 AH). Maeani Alquran Waiierabuh. 1nd ed. Beirut: World of Books, 1408 AH - 1988 AD.*
- *Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr. (d. 538 AH). Alkashaf ean Haqayiq Altanzil.*
- *Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah. (d. 794 AH). Alburhan fi Eulum Alquran. ed: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. 1nd ed. Cairo: Dar Revival of Arabic Books, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, 1376 AH - 1957 AD.*
- *Ibn Abi Zamanin, Muhammad bin Abdullah. (d. 399 AH). Tafsir Alquran Aleaziz. ed: Hussein bin Okasha - Muhammad bin Mustafa Al-Kanz, 1nd ed. Cairo: Al-Farouq Al-Hadeeth, 1423 AH - 2002 AD.*
- *Ibn Adel Al-Hanbali, Omar bin Ali. (d. 775 AH). Allibab fi Eulum Alkitab. ed: Adel Ahmed Abdel Mawjoud - Ali Muhammad Moawad. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH - 1998 AD.*

- *Ibn al-Atheer, Dia al-Din, Nasrallah bin Muhammad. (d. 637 AH). Almathal Alsaayir. ed: Ahmed Al-Hofy - Badawi Tabana. Cairo: Dar Nahdet Misr for Printing, Publishing and Distribution.*
- *Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali. (d. 597 AH). Zad Almasir fi Eilm Altafsir. ed: Abdul Razzaq Al Mahdi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1422 AH.*
- *Ibn Ashour, Muhammad Al-Tahir bin Ashour. (d. 1393 AH). Altahrir Waltanwir. Tunisia: Tunisian Publishing House, 1405 AH - 1984 AD.*
- *Ibn Attiya, Abd al-Haqq bin Ghalib. (d. 542 AH). Almuharir Alwajiz fi Tafsir Alkitaab Aleaziz. ed: Abdel Salam Abdel Shafi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1422 AH.*
- *Ibn Jazi, Muhammad al-Kalbi al-Gharnati. (d. 741 AH). Altashil Lieulum Altanzil. ed: Abdullah Al-Khalidi. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, 1416 AH.*
- *Ibn Kathir, Ismail bin Omar Al-Qurashi Abu Al-Fida. (d. 774 AH). Tafsir Alquran Aleazimi= Tafsir Abn Kathir. ed: Muhammad Hussein Shams al-Din. C9. 1nd ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1419 AH.*
- *Ibn Mukhtar Al-Qaisi, Makki bin Abi Talib Hamoush. (d. 437 AH). Mushkil Iierab Alquran. ed: D. Hatem Saleh Al-Daman. 1nd ed. Beirut: Al-Resala Foundation, 1405.*
- *Makram, Abdel-Al Salem. "'Uslub Iidhan fi Daw Aldirasat Alquraniat Walnahwiati".A yearly magazine issued by the College of Arts, Kuwait.*
- *Muqatil, Abu Al-Hassan bin Suleiman. (d. 150 AH). Tafsir Muqatil bn Sulayman. ed: Abdullah Mahmoud Shehata. 3nd ed. Beirut: Heritage Revival House, 1423 AH.*
- *Reda, Muhammad Rashid bin Ali. (d. 1354 AH). Tafsir Alquran Alhakim (Tafsir Almanar) . 1nd ed. Egyptian General Book Authority, 1990 AD.*
- *Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, with loyalty. (d. 180 AH). Alkitab.*
- *Sultan of the Scholars, Izz al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam bin Abi al-Qasim. (d. 660 AH).). Tafsir Aleizi bin Eabdalsalam (Tafsir Alquran). ed: Dr. Abdullah bin Ibrahim Al-Wahbi. 1nd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1416 AH - 1996 AD*